
Egyptian society

Hanaa Bahy Eldeen Ahmed Youssif Elazab

نال تاريخ مصر في العصر العثماني [923/1213هـ) - (1517/1798م)] اهتمام العديد من المؤرخين , فهناك دراسات اختصت بنظم الحكم والادارة, وأخرى ركزت على التاريخ الاقتصادي والاجتماعى , وبعضها درس الجانب الفكرى والثقافى , بالاضافة إلى دراسات تناولت السياسية الداخلية والخارجية فى مصر إبان ذلك العهد وهكذا شهدت هذه الفترة من تاريخ مصر الحديث ثراء نسيباً في المراجع والمصادر , ومع زيادة الكتابات تبينت الآراء حول تقويم تاريخ مصر في العصر العثماني , فهناك من اعاد جذور التخلف الاقتصادي والحضارى فى مصر إلى هذه الفترة على أساس أن النظام العثماني كان يرتبففى شكله وجوهه بالعصور الوسطى أكثر من ارتباطه بروح العصر الحديث . وهناك من يرى ان الحكم العثماني لم يكن مسئولاً عن التخلف الموجود لمصر الحديثة حيث جاء العثمانيون فى اعقاب حركة الكشوف الجغرافية التى إنتهت بتحول التجارة العالمية من الشرق الأدنى وحوض البحر المتوسط إلى منطقة غرب أوروبا والمحيط الاطلس , وما ترتب علي ذلك من عزلة وقلة احتكاك بالعالم الخارجى , ويقول هؤلاء ان الحكم العثماني كان له الفضل في توحيد العالم لاسلامى تحت راية واحدة وهى راية الحكم العثماني , ولهذه السبب يحظى الحكم العثماني بتقدير الشعوب المحكومة حيث كانت العقيدة الدينية محور حياتهم وسبيل تضحياتهم اما العقيدة الوطنية لم تكن تعنى لهم الكثير حيث ان البلاد لم تكن ملكاً للفلاحين بل كانت ملكاً للسلطان العثماني وكانو لاينظرون كثيراً لتقويم الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فى البلاد.